



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة: بحث واستلال

المرحلة: ماجستير

عنوان المحاضرة: توثيق الدوريات في البحث العلمية

اسم التدريسي: أ.م.د عمر كاظم علي

## أنواع توثيق المراجع في البحث العلمي

يُعدُّ توثيق المراجع في البحث العلمي من أبرز الخطوات التي يجب أن يقوم بها الباحثون عند تنفيذ خطة البحث العلمي، ويُمكن أن نقول إنَّ أوَّل ما تقع عليه أعين المُمتحنين عند مناقشة البحث العلمي هو مدى استعانة الباحث بالمراجع، حيث إنَّ في ذلك الدليل الواضح على مدى ما قام به من جهود؛ من أجل الحصول على المعلومات التي ساعدته في التَّوصُّل للنتائج، والتي قام بتحليلها فيما بعد حتى وصل إلى الحلول المناسبة، وسوف نتعرَّف في هذا المقال على تعريف توثيق المراجع في البحث العلمي، وأهمية كتابة المراجع، وفي الخاتمة سوف نتعرَّف على أسلوب توثيق المراجع وفقًا لطريقة علم النفس الأمريكية، على اعتبار أنها من أبرز الطرق المستخدمة في توثيق المراجع.

### تعريف توثيق المراجع في البحث العلمي:

يُمكن أن نُعرِّف توثيق المراجع في البحث العلمي بأنه: "الإشارة إلى مصدر المعلومة أو البيان الذي أورده الباحث العلمي في البحث أو الأطروحة، للحفاظ على مجهودات وحقوق المؤلفين الأصليين".

وعرَّف آخرون توثيق المراجع بأنه: "أحد العلوم التطبيقية التي تهتم بتبويب وتنسيق المعلومات التي يُستعان بها في خطة البحث العلمي؛ لحفظ نواتج الإبداع الذهني البشري".

**المفهوم الحديث لتوثيق المراجع:** لا شك أنَّ التعريف الاصطلاحي لتوثيق المراجع في البحث العلمي يختلف من وقتٍ لآخر، وفقًا لوسيلة استيق المعلومات التي يتحصَّل عليها الباحث، وفي الوقت الحالي أصبح هناك العديد من الوسائل في يد الباحث العلمي؛ للحصول على البيانات مثل الطرق التقليدية التي تنقسم إلى الكتب، والصحف، والمجلات، والنشرات الدورية، والأوراق العلمية، أو عن طريق المواقع الإلكترونية، لذا يُمكن أن تُعرف توثيق المراجع في البحث العلمي من هذا المنطلق العصري بأنه: "الحصول على المعلومات عن طريق الكتب الورقية أو النصوص الإلكترونية، ثم بعد ذلك ترتيبها بأسلوب منهجي وفني؛ من خلال التصنيف والفهرسة".

### أهمية كتابة المراجع في البحث العلمي:

نظرًا لأنَّ البحث العلمي إحدى الطرق الموضوعية؛ من أجل الحصول على النتائج المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة في أحد الميادين العلمية، سواء النظرية أو التطبيقية، فإنَّ الأمانة العلمية تقتضي عند الحصول على البيانات أو المعلومات من مصدر مُعيَّن أن تتم الإشارة إلى مؤلِّف المصدر، حفاظًا على حقوق الغير.

لا يتضمَّن البحث العلمي كل الجوانب المتعلقة بكل فقرة أو مصطلح، بل إنَّ الباحث العلمي يُشير فقط إلى ما يخدم خطة البحث العلمي من معلومات أو مصادر، ويفيد توثيق المراجع في البحث العلمي في إمكانية رجوع القارئ إلى مصدر المعلومة؛ من أجل الحصول على قدر أكبر في حالة الرغبة في الاستزادة.

تُعدُّ كتابة المراجع في البحث العلمي دليلًا على حُسن اطلاع الباحث العلمي؛ وتتبعه للعديد من الدِّراسات السابقة؛ لاكتساب المعلومات والأفكار التي أوردها في خطة البحث العلمي.

يُمثِّل توثيق المراجع أهمية كبيرة؛ من أجل تعرُّف الباحث العلمي والقراء والمناقشين على مدى حداثة البيانات الواردة في البحث العلمي؛ من خلال كتابة تواريخ النشر الخاصة بالمراجع، ومن المعروف أن أهم من شروط الأبحاث العلمية الحصول على المعلومات الجديدة التي تخصُّ موضوع البحث، ويستند إلي نهاية ما توصَّل إليه الأخير، ثم يبيِّن عليها رؤيته وصبغته الخاصة.

يُعتبر توثيق المراجع في البحث العلمي حمايةً للباحث من التحريف؛ حيث إن هناك بعض الكتاب أو الباحثين الذين يقومون بالاقْتباس من الغير مع تغيير في طريقة الصياغة؛ من أجل الوصول إلى أهداف مُعيَّنة تدعم أفكارهم غير السوية، والتوثيق يحمي من ذلك.

كتابة المراجع مصدر مهم للمعلومات بالنسبة للباحثين الذين ينتمون إلى ذات التخصص، في حالة الرغبة في الحصول على معلومات في ذات المجال.

### أنواع توثيق المراجع في البحث العلمي:

هناك العديد من أنواع توثيق المراجع في البحث العلمي، مثل طريقة توثيق هارفارد، وطريقة جمعية اللغات الحديثة MLA، غير أن أكثر تلك الطرق استخدامًا من قبل الباحثين، طريقة جمعية علم النفس الأمريكية "APA"، ويتم استخدام تلك الطريقة على مرحلتين:

**المرحلة الأولى: في متن الموضوع:** تتم كتابة اسم العائلة للمؤلف، ثم تُتبعه بسنة النشر فيما بين قوسين.

### توثيق المراجع في البحث العلمي لمؤلف واحد:

مثال: قام السنوسي (١٩٩٠) بدراسة مختصرة حول.....

### توثيق المراجع لمؤلفين:

مثال: قام السنوسي والقاسمي (١٩٩٦) بدراسة مختصرة حول....

### توثيق المراجع لثلاثة من المؤلفين أو أكثر:

في حالة ذكر المرجع للمرَّة الأولى: يتم ذكر جميع المؤلفين.

مثال: قام السنوسي والقاسمي والسعدي (١٩٧٠).....

في حالة ذكر المرجع للمرَّة الثانية: يتم ذكر المؤلف الأول ويُتبع بكلمة وآخرون.

مثال: قام السنوسي وآخرون (١٩٥٠).....

### في حالة الاقتباس النصي لفقرة من مرجع:

في حالة كون النص اقل من أربعين كلمة تتم كتابته ضمن المتن داخل قوسين، ثم يتم ذكر رقم الصفحة التي تم الحصول على النص منها:

مثال: أشار سعيد، والخطاطبي (١٩٩٧، ص ٨٠) "إلى أن أهم عوامل نجاح العلاقة الزوجية، هي الرضا بما قسمه الله".

في حالة أن النص المنقول أكثر من أربعين كلمة تتم كتابته بصورة مميزة أو فقرة منفصلة عن متن البحث العلمي.

مثال: قال سعيد، والخطاطبي (١٩٩٧، ص ٨٥) "يُعَدُّ غياب الزوج لفترة زمنية طويلة عن المنزل، أحد الأسباب التي تُؤدِّي إلى حدوث الجفاء في العلاقة الزوجية، وعلى الرغم من أن ذلك الأمر قد يكون لأسباب خارجة عن الإرادة، كون عمل الزوج قد يتطلب السفر، إلا أنه من المُفضَّل في تلك الحالة أن يصطحب زوجته معه".

في حالة توثيق التراجم في مضمون البحث: تتم كتابة التاريخ الأصلي للترجمة، وبعد ذلك التاريخ الذي تُرجم في البحث.

مثال: أشار ستيفن (١٩٦٠/٢٠٠٥).

في حالة توثيق عدّة أعمال في مضمون البحث:

مثال: ساعدت المُكتشفات الطبية الحديثة في تطوُّر عمليات زراعة الشعر(السعدي، ٢٠٠٣؛ الإمام، ٢٠٠٧، أمين؛ ٢٠١٠).

المرحلة الثانية: في صفحة المراجع "قوائم المراجع":

توثيق المراجع في البحث العلمي لمؤلف واحد:

مثال: الخطاطبي، عبد الله (١٩٨٨)، دراسة تربوية متخصصة، القاهرة: دار اللؤلؤة.

توثيق المراجع في البحث العلمي لمؤلفين:

مثال: الخولي، العماوي، زياد (٢٠٠١)، تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: دار النشر الأصيل.

توثيق المراجع في البحث العلمي لثلاثة من المؤلفين أو أكثر:

مثال: الزهري، جابر، المتوكل، سمير (١٩٩٣)، وسائل التعليم عن بُعد، دبي، دار المحروسة.

توثيق المراجع التي لا يوجد لها مؤلف:

مثال: طريقة انصهار المعادن (١٩٦٤)، القاهرة، مطبعة الرحمة.

توثيق المراجع لمنظمة وفي ذات الوقت تقوم بعملية النشر:

المؤسسة العامة للمحافظة على الآثار (١٩٩٢)، التراث الوطني، عمان: المؤلف.

توثيق التراجم:

مثال: كاسبرزاك (٢٠١٦)، القيمة الغذائية للحبوب (ترجمة عمرو عبد الجواد)، القاهرة، مكتبة رماح الجبري (العمل الأصلي تم نشره خلال عام ١٩٧٦).

#### توثيق مقالة من كتاب:

مثال: فوزي، تحسين (١٩٨٨)، التصنيف (محرر)، أهمية التدقيق اللغوي (ص ٢٠: ص ٢٥)، القاهرة، جمعية الشرق الأوسط.

#### توثيق مقالة في النشرات العلمية الدورية:

مثال: قطب (١٩٩٩) النظريات الاقتصادية المعاصرة، الموسوعة التجارية، ٢(١)، ١٤-١٦.

وفي حالة وجود أكثر من مؤلف يتم ذكرهم في البداية مع وضع فاصلة بين كل منهم.

#### توثيق أوراق العمل التي يتم تداولها في الندوات:

مثال: سعاد، أحمد الهويدي (٢٠٠٨، ديسمبر)، أثر تلوث البيئة على صحة الإنسان، ورقة علمية مقدمة في مؤتمر التلوث البيئي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

#### توثيق المراجع لرسائل الدكتوراه أو الماجستير غير المنشورة:

مثال: عبد الرحمن، جمال (٢٠١٦)، دور الخدمة الاجتماعية في البيئة المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، الغربية، جمهورية مصر العربية.